لا يسوغ لعاقل الا التسليم لها ومن الكتاب المبين قالوا
اي عند مجيئها من غير نظرة لتامل هذا اي الماتي
به من البينات اولا الذي بها على المبالغة سحر فكانوا
اول كافر به لان هذا وصف لهم لازم ثم للبغيهم
ذلك امر له مبين اي في غاية البيان في سحريته
وقرا حمزة والكسائي بفتح السين والف بعدها وكسر
الحاء وهذه القراءة مناسبة للتفسير الثاني والباقون
بكسر السين وسكون الحاء وهذه مناسبة
للتفسير الاول ومن اي لا احد اظلم اي اشد
ظلما ممن افترى اي تعمد على الله اي الملك [illegible]
الاعلى الكذب اي بنسبة الشريك والولد اليه
ووصف انبيائه بالسحرة وهو اي والحال انه يدعى
اي من اي داع كان الى الاسلام اي الذي هو احسن
الاشياء فان له فيه سعادة الدارين فيجعل مكان
اجابته افتراء الكذب على الله تعالى والله اي الذي
له الامر كله فلا امر لاحد معه لا يهدي القوم
اي لا يخلق الهداية في قلوب من فيهم قوة المجادلة
للامور الصعاب الظالمين اي الذين يخبطون في
عقولهم خبط من هو في الظلام يريدون اي يوقعون
الارادة ردهم للرسالة بافترائهم ليطفئوا اي لاجل
ان يطفئوا نور الله اي الملك الذي له الكمال بكماله

بافواههم

٨

بافواههم اي بما يقولون من كذب لا مستند له غير افواه
هم لا اعتقاد له في القلوب تنبيه الاطفاء هو
الاخماد يستعملان في النار وما يجري مجراها من الضياء
والظهور ويفرق بين الاطفاء والاخماد من حيث ان
الاطفاء يستعمل في القليل فيقال اطفئت السراج ولا
يقال اخمدت السراج وفي هذه اللام اوجه احدها
انها للتعليل كما مر ما فيه ثانيها انها مزيدة في مفعول
الارادة قال الزمخشري اصله يريدون ان يطفئوا
كما في سورة التوبة وكان هذه اللام زيدت مع فعل
الارادة توكيدا له لما فيها من معنى الارادة في قولك
جئت لاكرمك كما زيدت اللام في لا اباك توكيدا لمعنى
الاضافة في اباك قال الماوردي وسبب نزول هذه
الاية ما حكاه عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم ابطا عليه الوحي اربعين يوما فقال كعب
بن الاشرف يا معشر يهود ابشروا فقد اطفا الله
نور محمد فيما كان ينزل عليه وما كان ليتم امره
فحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله
تعالى هذه الاية واتصل الوحي بعدها واختلفوا
في المراد بالنور فقال ابن عباس هو القران اي يريدون
ابطاله وتكذيبه بالقول وقال السدي الاسلام اي
يريدون دفعه بالكلام وقال الضحاك انه محمد صلى

في

Copyright © King Saud University